

لسان الميزان

مسجداً أبي إسحاق السبيعي ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة وأجاز له محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي وسمع أبا القاسم بن المنتور الجهني وأبا بكر الخطيب وجماعة وسكن الشام في شببته مدة وبرع في العربية والفضائل روى عنه بن السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المديني وكان مشاركاً في علوم وهو فقير متقنع خير دين على بدعته وكان مفتي الكوفة ويقول أفتى بمذهب أبي حنيفة ظاهراً وبمذهب زيد تديناً وحكى أبو طالب بن الهراس الدمشقي عنه أنه صرح له بخلق القرآن وبالقدر وقال بن ناصر سمعت بن النرسي يقول عمر بن إبراهيم جارودي المذهب لا يرى الغسل من الجنابة مات سنة تسع وثلاثين وخمس مائة وصلى عليه ثلاثون ألفاً وقد قرأ عليه بالروايات يعيش بن صدقة الفراتي انتهى قال بن السمعاني شيخ مسن كبير فاضل له معرفة في الفقه والحديث والتفسير والنحو والأدب وله التصانيف الحسنة في النحو وغيره وكان يقول أنا زيدي المذهب ولكن أفتى على مذهب السلطان إلى أن قال وكنت أأمره مدة مقامي بالكوفة وكان يكتب خطاً حسناً سريعاً مع كبر السن ومع طول صحبتي له ما سمعت منه شيئاً في الاعتقاد إلا أنني رأيت في تخارجيه جزءاً في تصحيح الأذان بحي على خير العمل فلما تناولته انتزع من يدي وقال لهذا طالب غيرك قال وسمعت يوسف بن محمد بن مقلد يقول كنت أقرأ على الشريف عمر بن إبراهيم جزءاً فيه حديثه لعائشة فقلت لها فقال تدعو لعدوه علي فقلت كلاماً كانت عدوة علي وساق أين السمعاني نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين فقال عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن ذي الدمعة الحسين بن زيد بن علي بن الحسين